وحضاجر علم للضبع هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال ان هذا الوزن انما يمنع الصرف
للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بغير هاء والجمعية منتفية في حضاجر لانه علم للضبع وجوابه ان
يقول لا نسلم ان الجمعية منتفية فيه لان الجمع المعتبر عند المحققين هو الجمعية الاصلية وهي متحققة
ههنا لانه منقول عن الجمع حضجر حضجر والحضجر هو العظيم البطن فان قيل هذا السوال غير متوجه
في حضاجر وان لم يعتبر فيه الجمعية لان هذا الوزن لم يمنع الصرف الا الجمعية اذا لم يكن فيه علتان اما
يعتبر صح
اذا كانتا فيه فيمنع الصرف وان لم يعتبر الجمعية عملا بالعلتين كحضاجر فان فيه العلمية والتانيث
لانه علم للضبع والضبع مونث قلنا لا نسلم ان في حضاجر تانيث لان حضاجر علم للجنس
فهو علم للحقيقة المشتركة بين المذكر والمونث كاسامة للاسد واذا كان كذلك لم يكن فيه
تانيث سلمنا ان فيه تانيثا لكن لا يلزم منه ان يكون غير منصرف للعلمية والتانيث لان العلمية
فيه غير موثرة ولهذا لو نكر كان غير منصرف ولقائل ان يقول ح يلزمه ان يقول ابن شرط ان يكون
جمعا في الاصل كما قال في اليمني قوله وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر الى اخره هذا جواب
ايضا عن اشكال مقدر وهو ان يقال ان هذا الوزن انما يمنع الصرف اذا كان جمعا او منقولا عن
الجمع وسراويل ليس كذلك وجوابه اذا لم يصرف وجهان احدهما انه لفظ اعجمي فلما استعملته
ان يقال
العرب حملته على الالفاظ التي على وزنه في العربي وكانت الالفاظ التي على وزنه في العربي
غير منصرفة فيمنع صرفه ايضا والوجه الثاني انه لما وجد غير منصرف وعلم من قاعدة كلام
العرب

١٨

العرب ان هذا الوزن لم يمنع الصرف الا اذا كان جمعا فقيل انه جمع سروالة تقدير الحفظ
قاعدة العرب اعلم ان الاسباب المانعة من الصرف يلزم ان يكون عشرة بناء على الجواب الاول
وان الجمع المانع من الصرف تحقيقي وتقديري بناء على الجواب الثاني ولم يتعرض المصنف لهما في
مواضعهما واما اذا صرف سراويل وهو القليل فلا اشكال لان هذا الوزن انما يمنع الصرف
لاجل الجمعية والجمعية منتفية ههنا فوجب صرفه قوله ونحو جوار رفعا وجرا كقاض علم
ان مثل جوار كقاض رفعا وجرا من حيث اللفظ بلا خلاف بين النحاة المحققين كما تقول جاءني
قاض ومررت بقاض بالتنوين وحذف الياء وتقول جاءني جوار ومررت بجوار بالتنوين وحذف
الياء واما من حيث التقدير ففيه خلاف فقال بعضهم انه منصرف لان هذا الجمع انما ينصرف اذا كان
بعد الف التكسير حرفان نحو مساجد او ثلاثة احرف فاوسطها ساكن نحو مصابيح وليس ههنا
بعد الف التكسير حرفان ولا ثلاثة احرف فيكون جوار مثل كلام وسلام فيكون منصرفا وقال
سيبويه ومن تابعه لا نسلم انه ليس بعد الف التكسير حرفان لان الياء مقدرة بعد الراء والذي
يدل على ذلك انك تقول جاءني جوار بكسر الراء فلولا ان الياء مقدرة بعد الراء لكان
الاعراب جاريا على الراء فتقول جاءني جوار بالرفع واذا كانت الياء مقدرة للاعراب
كانت مقدرة لمنع الصرف والجامع كون كل واحد منهما حكما لفظيا فان قيل
فما هذا التنوين عند سيبويه فانه غير منصرف عنده قلنا انه عوض من الياء او من حركته

Copyright © King Saud University